براءة الذمة الاليكترونية وإمكانية استخدامها في جامعة بابل

إحسان علي هلول

رئاسة الجامعة/ المكتبة المركزية

المستخلص

تسعى الدراسة إلى تقويم براءة الذمة التقليدية وإيجاد الحلول المناسبة لها في الوقت الراهن، ومن ثم جعل براءة الذمة التقليدية بصورة اليكترونية من خلال ربط الجهات المسؤولة عنها بالنظام الشبكي الاليكتروني في جامعة بابل ومن خلال نظام اليكتروني مصمم لذلك ليقوم مقام المستفيد في إنهاء جميع المتطلبات الخاصة به وتبرئته من أي متعلقات مع إرفاق نتيجته الامتحانية اليكترونيا مع براءة ذمته ، واستخدم منهج دراسة الحالة واعدت استبانة وأجريت مقابلات وملاحظات لغرض جمع المعلومات عنها ، وشملت عينة الدراسة العمدية (٢٥) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة بابل للمراحل الرابعة فقط **وكانت أهم النتائج الآتي** :

١. ضعف المتابعة في تسجيل الكليات والمكتبة المركزية حول المتعلقات التي بذمة الطلبة
٢. (٦٠%) ا جابوا بان عمل براءة الذمة كل سنة هو عمل روتيني أما (٣٦%) فيعتقدون خلاف ذلك فضلا عن (٤%) (إلى حد ما) يعتقدون ذلك .

واهم التوصيات الآتي :

١. أن تكون براءة الذمة للطلبة عند حصولهم على شهادة التخرج وليس كل سنة دراسية.
٢. العمل بنظام براءة الذمة الاليكترونية في جامعة بابل .

مشكلة البحث: تتبع الجامعات كافة ضمن سياساتها في كلياتها وأقسامها المختلفة إجراءات صعبة وروتينية تمثلت بالطلب من طلبتها القيام بعمل براءة الذمة عند نهاية كل سنة دراسية أي في المراحل الأربعة للبكالوريوس والسنوات التي يقضيها طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) وهذا الإجراء يترتب عليه أمور كثيرة لا معنى لها في قياس السرعة والجهد والتكلفة وأشغال الطالب من جهة والموظفين من جهة أخرى في الروتين الممل .لذا يأتي استخدام براءة الذمة الالكترونية من الأولويات المهمة في هذا المجال .

مجتمع البحث والعينة: العينة العمدية، ومقدارها (٢٥) طالب بكالوريوس للمرحلة الرابعة فقط وقد تم اختيار العينة من طلبة المراحل الرابعة في جامعة بابل حصراً وذلك بسبب الآتي:كون هذه الفئة عملت براءة الذمة لمدة ثلاث سنوات لذا هم أدرى من غيرهم فيما لقوه من مصاعب وأعباء كبيرة في عمل براءة الذمة.

منهج البحث : دراسة الحالة .

أدوات جمع البيانات :

١. **الاستبانة**: وزعت على الطلبة الذين يستخدمون المكتبة المركزية وبمقدار (٢٥) طالب وطالبة . وكان الاسترجاع كامل .
٢. **المقابلة** : تمت المقابلات مع :

أ- معاون مدير المكتبة المركزية بجامعة بابل / ب- مسؤول الشؤون المالية في رئاسة جامعة بابل+ موظفة الشؤون المالية /ج- مسؤول شعبة السيطرة المخزنية / د- إدارية كلية التربية (بن حيان) ، ه و- مسؤول النظام الشبكي في رئاسة جامعة بابل ، ي- بعض من الملاك الوظيفي في مركز الحاسبة في الجامعة .

٣. **الملاحظة** : بما لاحظه الباحث بحكم منصبه الإداري عن توقيع براءة الذمة الخاصة بالمكتبة المركزية –جامعة بابل.
٤. المصادر.

أهداف البحث : يهدف البحث إلى الآتي :

- تقويم براءة الذمة التقليدية المعمول بها في جامعة بابل وإيجاد الحلول المناسبة لها للوقت الحالي .
- جعل براءة الذمة التقليدية بصورة الكترونية من خلال نظام اليكتروني مصمم لذلك .
- ربط الجهات المسؤولة عن براءة الذمة في جامعة بابل بالنظام الشبكي الخاص بها .
- إنهاء جميع متطلبات الطالب الخاصة ببراءة ذمته وهو في مكانه وبدون بذل أي جهد يذكر .
- جعل نتيجة الطالب مرافقة لبراءة ذمته بشكلها الاليكتروني .

الأسئلة البحثية :

- ما هي وجهة نظر الطلبة حول عمل براءة الذمة التقليدية السلبية والايجابية .
- ما هي الحالات التي يجب أن تقتصر عليها براءة الذمة التقليدية من وجهة نظر الطلبة .
- ما هي البدائل الممكنة لبراءة الذمة التقليدية للسنين الثلاثة الأولى لطلبة البكالوريوس
- ما هي المدة التي يستغرقها الطلبة في عمل براءة الذمة .
- ما هي المشاكل والمعوقات التي تواجه الطلبة عند عمل براءة الذمة .

حدود البحث :

المكانية :

- كلية التربية (بن حيان) بقسميها (الرياضيات ، الفيزياء) .
- الجهات المسؤولة عن براءة الذمة :

١. جهات داخل عمادة كلية التربية (بن حيان) وهي :(التسجيل ، الحسابات ، مخزن الكلية) ،
٢. جهات خارج الكلية (داخل الجامعة) تابعة لنفس الكلية السابقة وهي :(مكتبة الكلية والحاسبات في بناية الخوارزمي)
٣. جهات خارج الكلية (داخل الجامعة) تابعة للجامعة عموما هي :(شؤون الطلبة ، المكتبة المركزية ، التجهيزات الرياضية ، الاستعلامات) .
٤. جهات خارج الكلية (خارج الجامعة) وهي : (الأقسام الداخلية) .
٥. رئاسة جامعة بابل (مركز الحاسبة + النظام الشبكي) .
٦. شعبة السيطرة المخزنية .

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث من خلال أهمية تفعيل الإدارة الاليكترونية في جامعة بابل كونها تسعى إلى الحصول على شهادة الايزو الدولية فضلا عن كون هذا النوع من الإدارة فاعل في خدمة المؤسسات التعليمية عموما ومنها جامعة بابل .

المقدمة

إن براءة الذمة في جامعة بابل خاصة و الجامعات عامة أمر لابد منه للسيطرة على ما بذمة الطلبة أو منتسبي الجامعات ، ولكن هذا لا يعني الاعتماد الكلي على هذا الأسلوب بحيث تكون براءة الذمة مسيطرة في اقل الأمور متناسين الأساليب الإدارية الأخرى التي لو فعلت بصورة صحيحة ومنظمة لكانت ذات جدوى وفعالية في خدمة الجميع في تقليص الإجراءات الروتينية والمملة والمتعلقة ببراءة الذمة ؛ لكن نجد جامعة بابل قد انتهجت هذا الأسلوب بصورة مفرطة بحيث أثقلت كاهل الطالب بالخصوص فأصبح لزاماً عليه عمل براءة الذمة في كل سنة وكان الأفضل من وجهة نظر الباحث لو أصبحت في نهاية سنين الدراسة أما السنين الثلاثة الأولى فممكن أن تفعل الإجراءات الإدارية الخاصة بالتنبيه والإنذار والغرامات وغيرها من الأساليب الإدارية الرادعة وهذا لا يكون إلا بالمتابعة الجادة من الملاك الوظيفي ، كما إن الدول المتقدمة قد اجتازت هذه المرحلة التقليدية وطورت نفسها بما يلائم الوضع الراهن من تطور وسرعة في انجاز العمليات الإدارية بصورة ترضي المستفيد منها وخصصت الميزانيات الكبيرة لذلك وراحت تخطو خطوات واسعة وسريعة نحو الأمام لذا ظهرت الحكومات الاليكترونية ورديفها الإدارة الاليكترونية وغيرها من النظم الإدارية الملازمة لها، ومن هذا المنطلق قامت جامعة بابل بتنظيم جهودها لبناء جامعة متطورة على وفق المواصفات العالمية لتكون رائدة في هذا المجال ضمن الجامعات العراقية الأخرى لذا سعت لتحقيق إدارة الجودة الشاملة وضمان رضا الجهات المستفيدة في التعليم الجامعي من خلال جودة مخرجاتها التعليمية والبحثية والتاهيلية والتدريبية بشكل مستمر باعتبارها هدفا منشودا لسياسة الجودة الشاملة لديها ، وتعمل عملا مجدا لتنفيذ هذا ألنظام من خلال تطبيق (المواصفة الدولية الايزو ٩٠٠١/ ٢٠٠٠٠ والمواصفة الدولية الايزو ٢٠٠٠٠/٩٠٠٤) على مستوى رئاسة الجامعة وكافة أنشطة الكليات والمراكز التابعة لها، لذا قامت بربط بعض جهاتها بنظام شبكي اليكتروني وبصورة فاعلة وتحويل بعض أنظمتها التقليدية إلى أنظمة اليكترونية ومن هذه الأنظمة المنجزة ألآتي: (نظام توثيق النشاطات ، نظام تسجيل الطلبة الاليكتروني ، نظام المتابعة الصادرة والواردة ،الأرشيف الاليكتروني .) أما الأنظمة قيد الانجاز منها :(نظام المكتبة المركزية ، نظام الرسائل والاطاريح ، نظام احتساب المحاضرات ، نظام الرواتب .) لذا قام الباحث بتناول جانب مهم حسب رأيه ألا وهو (براءة الذمة) لما يحمله من جهد وروتين وخسارة في الوقت والأموال من الناحية التقليدية ومحاولة اقتراح الحلول الآنية والمستقبلية من خلال اقتراح تحويل براءة الذمة التقليدية إلى اليكترونية ، وقد تناول الموضوع من خلال فصلين النظري ويشمل : (ماهية الإدارة ، ملامح الإدارة الحديثة ، شبكات الاتصال ، أنواع الشبكات، كيفية الانتقال من الإدارة التقليدية إلى الالكترونية ، الإدارة الاليكترونية ، أهداف الإدارة الاليكترونية ، عناصر الإدارة الاليكترونية ، نظام الذاكرة المؤسسية ، مشاكل الإدارة الاليكترونية.) أما الفصل الثاني فهو العملي ويشمل أربعة مباحث هي : الأول : (المقابلة والملاحظة) أما الثاني فهو (تحليل أسئلة الاستبانة) والثالث هو (تحليل نظام براءة الذمة الاليكتروني المقترح) ثم يأتي المبحث الرابع والأخير ويشمل : (النتائج والتوصيات) وفي النهاية يذكر الباحث المصادر حسب ورودها في البحث (الهوامش) .

الفصل النظري
ماهية الإدارة

الإدارة عبارة عن نشاط فكري يستند على المواءمة بين جوانب العمل المختلفة من راس مال وملاك وظيفي وعناصر الإنتاج وعنصر التنظيم للوصول إلى الغاية المطلوبة وبأقل جهد وكلفة وأفضل أداء واكبر كفاية ممكنة [١] ، كما إن مفهوم الإدارة العامة تعني إدراك كامل للسياسات وترجمتها لتكون بالنتيجة في موضع التنفيذ [٢] لذا فهي عملية فاعلة ومشتركة لأي عمل جماعي ولأكثر من عنصر وظيفي إن كان خاصا أو عاما [٣] ولو عرجنا على المصطلحين المعروفين في الإدارة وهما "management " و " administration" لوجدنا أنهما غالبا ما يستخدمان كمرادفين وان كان المصطلح الثاني يشير للإدارة بمعناها الشمولي فيما يستخدم المصطلح الأول في نطاق اقل حيث يختص بتحريك العمل في المنظمة [٤] إما الإدارة العلمية وهو ما يهم أي منظمة تريد أن تنهض بذاتها نهوضا علميا وايجابيا فعليها إن تهتم باستخدام الوسائل العلمية الحديثة وكذلك استغلال جميع الموارد المتاحة وبأقصى غاية ممكنة [٥] .أما الباحث فيعرف الإدارة العلمية بأنها وسيلة فاعلة ذات نهج فاعل مبرمج بكفاءة تدير المؤسسة حسب الإمكانات البشرية والمادية المتاحة توخيا للفائدة المرجوة .

ملامح الإدارة الحديثة

تتميز العملية الإدارية الحديثة بمجموعة من المميزات التي تبلور حداثتها وفعاليتها ومن خلال الآتي [٦] .

- الموازنة بين الفاعلية والكفاءة : أي إيجاد صيغة توازن بينهما في ضوء الأهداف التي تسعى إليها كل منظمة .
- العملية الإدارية عملية اجتماعية : أي العمل مع ومن الآخرين .
- التخطيط المسبق والالتزام بتنفيذ الأهداف التنظيمية وتحقيقها .
- العمل في بيئة غير مستقرة ومعقدة في آن واحد وهو ما يسمى في الفكر التنظيمي بعدم التأكد البيئي .
- السعي للتفوق : حيث يركز الفكر الحديث في الإدارة على المدير الحديث والخصائص التي يتميز بها وهي (مانح للفرص ، النشاط ، التحفيز ، عمل بيئة عمل ايجابية)

شبكات الاتصال

وتتكون شبكات الاتصال من الآتي[٧] :

أولا : المكونات المادية :وهي عبارة عن مجموعة من الأجهزة والمعدات والتي هي كآلاتي :

- **وسائط التراسل:** تعمل على نقل الإشارات التي تمثل البيانات المتبادلة بين عناصر الشبكة سواء كانت سلكية أو لا سلكية حيث تمثل (الكوابل) المختلفة الوسائط السلكية ، أما الموجات المصغرة في الهواء فتمثل اللاسلكية .
- **معدات التراسل :** هي عبارة عن أجهزة خاصة ترتبط أجهزة الشبكة من خلالها لتؤدي وظائفها المختلفة وكالاتي :

١. تعمل على زيادة كمية العقد المرتبطة بالشبكة .
٢. توسيع الرقعة الجغرافية للشبكة .
٣. تتحكم بالإشارات المتناقلة بين عقد الشبكة المتنوعة .
٤. لها القدرة على ربط أنواع مختلفة من الشبكات .
٥. تعمل على حصر المشاكل في جهة محددة من الشبكة والسيطرة على عدم انتشارها في أجزاء الشبكة الأخرى .

ثانيا : البرمجيات:هي عبارة عن مجموعة من البرامج الإدارية المختلفة والمتخصصة لها القدرة على السيطرة وتنفيذ العمليات الإدارية من خلال التراسل عبر أجزاء الشبكة وتشمل البرامج الآتية :

- **برمجيات الاتصال** : وهي متخصصة بالتراسل بين عقد الشبكة المختلفة .ومثالها أنظمة تشغيل الشبكات (windows ٢٠٠٠ ,net ,Novell net ware , UNIX) .

- **البروتوكولات** : وهي البرمجيات التي تحدد القواعد والأسس المفروض الالتزام بها بين جهات الشبكة في عملية تراسل البيانات والتي تعتبر كلغة موحدة للتخاطب بين عناصر الشبكة

ولا يمكن لأي شبكة معلومات أن تتناقل البيانات فيما بينها إلا بتوافر هذين الشرطين وهما (المكونات المادية والمكونات البرمجية)

ثالثا : الموارد البشرية :يتفق معظم المتخصصين في مجال نظم المعلومات على إن أهمية العنصر البشري في تشغيل نظام المعلومات قد تفوق أهمية المستلزمات المادية بكثير مع عدم تجاهل أهمية الأخيرة ، إلى درجة أنهم يعزون فشل هذه النظم إلى إخفاق الجانب البشري المسؤول عنها ويرجع سبب هذا الترجيح إلى ندرة المتخصصين في هذا المجال وتزايد الطلب عليهم بسبب التطور الهائل في مجال التكنولوجيا، والمبالغ المترتبة على تدريب الملاكات الجديدة وبصورة مستمرة [٨] فضلا عن التنقلات الحاصلة والمستمرة لهم خلال المؤسسات والتي تبلغ في اغلبها (١٥-٢٠%) [٩] .كما إن الإسناد الإداري القوي يستطيع أن يقدم نموذجا جيدا لثقة العاملين بأنفسهم وقدراتهم الخلابة والإدارة المؤثرة للتكنولوجية الجديدة ، فالمعرفة الكافية من الإدارة والملاك الوظيفي بالنظم المحسوبة والإدارة الجيدة على حد سواء كفيل بان ينتج عنه فريق عمل قادر على النجاح [١٠]. ويؤمن العمل الإداري إحساسا بحلول المشاكل المتوقعة وكيفية إعداد القرارات الواجب اتخاذها آنذاك والخطط المستقبلية التي تساعد على حل الاختناقات التي تمر بها المؤسسة وتعمل على وضع الإستراتيجيات الخاصة بها وكذلك تعمل على تحديد الموارد البشرية والمادية لتحقيق أهدافها وتعمل الإدارة الحديثة على تامين المعرفة والمعلومات لدفع قيادة العمل إلى الأمام ومن هنا تلعب تكنولوجيا المعلومات دورا متقدما في إعادة توجيه وتصميم المنظمات [١١]. ويعتقد الباحث ان التكامل الشامل لكل أجزاء النظام كفيل بان تجنى ثماره كما إن كم ونوع الموارد البشرية يرتبط ارتباطا وثيقا بكبر حجم ونوع شبكات الإدارة الالكترونية فضلا عن تعدد مهامها .

أنواع الشبكات

ظهرت أنواع متعددة من الشبكات وحسب تطور الحاجة إلى فوائدها وتقسم حسب الرقعة الجغرافية التي تخدمها إلى الشبكات الآتية [١٢] :

١. **محلية (LAN)** : هي عبارة عن مجموعة من الحواسيب ومعدات أخرى موصولة مع بعضها من خلال كيبل واحد أو أكثر منتشرة خلال منطقة جغرافية محدودة كان تكون طابق من بناية أو عدة طوابق وتتميز بالسرعة العالية وقلة الأخطاء فيها عند تراسل المعلومات والبيانات ومن الأجهزة المكونة لها هي (الجسور ، المجمعات ، الموجهات) .

٢. **إقليمية (MAN)** : يكون عمل هذه الشبكات مشابه لمبادئ عمل الشبكات المترامية إلا إنها محددة بمنطقة اقل سعة كان تكون ضمن حدود مدينة او مقاطعة معينة [١٣] .وضمن مساحة تقدر (٤٠) كم وأساس ربطها تكنولوجيا الألياف الضوئية وتقدر سرعة تراسل البيانات فيها بحوالي (١٠٠) مليون بايت في الثانية الواحدة [١٤] .

واسعة (WAN) : وهي الشبكات الخاصة بالأماكن المترامية والبعيدة وعلى مستوى الشبكات الوطنية والدولية ومثالها شبكة الانترنت ويستخدم فيها لإغراض الاتصال موجات المايكروويف والأقمار الصناعية [١٥]

كيفية الانتقال من الإدارة التقليدية إلى الالكترونية

إن اسلم طريق للوصول إلى تنفيذ سليم لإستراتيجية الإدارة الالكترونية مع استغلال أمثل للوقت و المال و الجهد هو بتقسيم خطّة الوصول إلى المرحلة النهائية للإدارة الالكترونية إلى ثلاث مراحل بعد القيام بإصلاح إداري شامل و وكامل للنظام الإداري التقليدي إذ لا يمكن الانتقال من نظام إداري تقليدي فاسد إلى نظام الكتروني دفعة واحدة لذلك فانّ تقسيم الخطة إلى مراحل من شأنه أن يؤدي إلى انصهار المجتمع بشكل كلّي وتدريجي في خطّة الإدارة الالكترونية بحيث يتأقلم معها و يتطور بتطورها على عكس ما يحدث عند تطبيق الإدارة الالكترونية دفعة واحدة ممّا يؤدي إلى تفاجئ المجتمع بها و قد يتم رفضها أو مقاومتها وهذه المراحل هي كآلاتي[١٦] :

١. **الإدارة التقليدية الفاعلة :** يتم هنا تفعيل الإدارة التقليدية و العمل على تنميتها و تطويرها مع البدء بالعمل بالإدارة الاليكترونية جنبا إلى جنب معها بحيث يستطيع المواطن العادي في هذه المرحلة انجاز معاملاته و إجراءاته بشكل سهل و بدون أي روتين في الوقت الذي يستطيع فيه من يملك حاسب شخصي أو عبر الأكشاك الإطلاع على النشرات المختلفة للمؤسسات و الإدارات و الوزارات و أحدث البيانات و الإعلانات عبر الانترنت مع إمكانية طبع أو استخراج الاستمارات اللازمة و تعبئتها لإنجاز أي معاملة.

٢. **الفاكس و التلفون الفاعل :** ويتم تفعيل تكنولوجيا الفاكس و التلفون بحيث يستطيع أي مواطن في هذه المرحلة الاعتماد على التلفون المتوفر في كافة الأماكن و المنازل و خدمته معقولة التكلفة يستفيد منه في معرفة الشروط اللازمة لإنجاز أي معاملة بشكل سهل و دون أي معوقات بحيث أنّه يستطيع استعمال الفاكس لإرسال و استقبال الأوراق أو الاستمارات و غير ذلك وهذه المرحلة يكون قسم أكبر من الناس قد سمع أو جرّب نمط الإدارة الالكترونية بحيث يستطيع التّجار الكبار و الإداريين القادرين في هذه المرحلة من إنجاز معاملاتهم عن طريق الانترنت لأن هذه المرحلة يكون فيها عدد المستخدمين للانترنت متوسط كما من الطبيعي أن استخدام هذه المرحلة أكثر كلفة من المرحلة الأولى لذلك فان ذوي الدخل الكبير هم اقدر على استعمال هذه التقنية .

٣. **الإدارة الالكترونية الفاعلة :** يتم التخلي في هذه المرحلة عن الشكل التقليدي للإدارة بعد أن يكون عدد المستخدمين للشبكة الالكترونية قد وصل إلى مستوى (حوالي ٢٥-٣٠% من عدد الشعب) عال و توفرت الحواسب سواء في المنازل او في المناطق العامة بحيث تكون تكلفتها معقولة و رخيصة ممّا يسمح لجميع المواطنين باستخدام الشبكة الالكترونية لإكمال أي معاملة وبالشكل المطلوب وبأسرع وقت و أقل جهد وكلفة ممكنة و بجودة كبيرة .

وبهذا تكون الإدارة الالكترونية قد شغلت حيزا جيدا و تقبّلها و تفاعل معها الناس و تعلّموا فنون استخدامها.

الإدارة الاليكترونية :هي عبارة عن إدارة يكون اعتمادها الكبير على البدائل الاليكترونية مع استخدام الورق بصورة ثانوية وقليلة [١٧] . أي بمعنى الانتقال من انجاز المعاملات والخدمات العامة من الطريقة التقليدية إلى الاليكترونية من اجل استخدام امثل للوقت والجهد والمال [١٨] . حيث تشير الإدارة الاليكترونية لعدد من الحقائق هي[١٩] :

- تسهيل تقديم الخدمات لطلابها من خلال الحاسب الآلي .
- استيعاب لمشاكل الإدارة التقليدية الناجمة من تماس طالب الخدمة مع الملاك الوظيفي المعكر المزاج وقليل الخبرة.
- وسيلة لرفع إمكانيات الحكومة وليست إنهاء لدورها .

بمعنى إن الإدارة الاليكترونية وسيلة لتحقيق غاية هي خدمة المستفيد منها وليست هدم لما سبق من أسس قد كانت الأساس في ظهورها للسطح لأنها تبقى في حاجة لها من خلال السيطرة عليها وتطويره .

أهداف الإدارة الاليكترونية: وتؤدي الإدارة الاليكترونية الأغراض الآتية [٢٠] .

١. هيكلة المؤسسات التقليدية الحالية وبدوره يؤدي إلى كسب الوقت وتقليل التكلفة والجهد في انجاز المعاملات المختلفة .
٢. رفع كفاءة ومهارة العاملين من خلال ربط الأهداف المنشودة للإدارة الاليكترونية بالأداء والتطبيق .
٣. تقييم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإطلاقها لتكون ذات فاعلية للنهوض بمتطلبات الإدارة الاليكترونية .
٤. مناقشة التشريعات القانونية وذلك كمحاولة لوضع معايير لضمان بيئة اليكترونية متوافقة .

٥. وضع الإستراتيجية المناسبة لتطبيق الإدارة الاليكترونية .

عناصر الإدارة الاليكترونية

ونستطيع أن نطلق عليها مصطلح " بدائل الإدارة التقليدية " أو المكونات الرئيسية التي ستشتمل عليها الإدارة الاليكترونية والتي بدورها تؤدي إلى انتفاء أو تقليص أو زيادة كفاءة الجوانب الآتية[٢١]:

١. **الورق** : حيث حل محله وبصورة كبيرة "البريد والمفكرات والأرشيف والأدلة الاليكترونية فضلا عن الرسائل الصوتية ونظم المتابعة الآلية " .

٢. **المكان** : من خلال "التليفون الجوال والمؤتمرات الاليكترونية والعمل من بعد من خلال المؤسسات التقليدية " .

٣. **الزمان** : تعتمد على العمل المتواصل خلال (٢٤) ساعة فلا يوجد توقف خلالها .

٤. **المرونة** : تدخل المؤسسات الشبكية والذكية المعتمدة على المعرفة في الإدارة لتكون فعالة في خدمة المستفيد .

ويستطيع الباحث أن يضيف عنصر آخر هو" الملاك الوظيفي " من خلال إبدال فكره التقليدي بفكر الكتروني متطور مبني على الحاجة الملحة والمتجددة في عالم سريع وافتراضي .

نظام الذاكرة المؤسسية

وهي من البرامج الرائدة والمثالية في أدارة المؤسسات من خلال ربط العاملين في مؤسسة ما مع بعضهم البعض بغض النظر عن موقعهم الجغرافي بحيث يمنحهم الإمكانية الكبيرة للإطلاع على أنشطة الإدارات الأخرى مع اعتماد هذا النظام على شبكة الانترنت حيث لا يحتاج المستخدم إلى تحميل أي برامج مساعدة ، وتتميز بالمميزات الآتية[٢٢] :

- إدارة الأعمال عن بعد .
- إدارة المنظمة ومواردها الكترونيا .
- الاعتماد على الأرشفة الاليكترونية .
- وسيلة فعالة في إيصال أي معلومة وبأقل التكاليف .
- تحول المجتمع التقليدي إلى الكتروني .
- سرية تناقل المعلومات والبيانات مع توافر الحماية لها .

كما يشمل نظام الذاكرة المؤسسية على نظم فرعية أخرى هي (تقييم الأداء ،خطط العمل ، نظام إدارة التكاليف ،الحضور والانصراف ، الموارد المالية ، الاجتماعات ، أحداث العالم بالكامل ، التعلم الذاتي ، البحوث ، الصادر والوارد ، دليل الاتصال الداخلي الذي يسمح لأي فرد بالمؤسسة بالاتصال بغيره في جو من الألفة والحب) [٢٣]

مشاكل الإدارة الاليكترونية: وتصنف المعوقات المتعلقة بهذا الجانب إلى نوعين هما كآلاتي[٢٤] :

أولا: معوقات خاصة : وهي مشاكل ذاتية تشمل الآتي :

١) تزوير المعلومات وحالاته المختلفة .
٢) التطفل من الآخرين وما قد يسببوه من أضرار .
٣) الإجرام والتخريب للحواسيب .
٤) سرقة البرمجيات والمعلومات .
٥) الاستنساخ غير المرخص للبرمجيات .
٦) التجسس والجرائم المرتبطة بالانترنت .
٧) عطلات الحواسيب التي ترافق إدخال وتخزين وتشغيل البيانات .

ثانيا : معوقات عامة : ومنها المشاكل التي يعاني منها العالم العربي في هذا المجال وكالاتي

١) خوف ملاك الإدارة التقليدية من التغيير .
٢) التداخل الكبير للمسؤوليات وضعف التنسيق .
٣) قلة القوانين والتشريعات المناسبة .
٤) النقص الحاد في التخصيصات المالية .
٥) أمية الجمهور العربي الإعلامية بميزات الإدارة الاليكترونية .
٦) نفوذ أصحاب المصالح الخاصة وغياب الشفافية .
٧) قلة وسائل الاتصال المناسبة ورداءتها .
٨) معوقات انتشار الانترنت والمتعلقة بالتكلفة العالية واللغة الانكليزية .

ويضيف "حمزة محمد " مشاكل أخرى هي[٢٥] :

- التقلب السياسي و الذي يمكن أن يكون خطرا كبيرا على مشروع الإدارة الالكترونية.
- النزاعات الإقليمية والتي يمكنها تعطيل البنية التحتيّة لفترة من الزمن ممّا من شأنه أن يعيق تنفيذ "إستراتيجية الإدارة الاليكترونية " .ويستطيع الباحث أن يضيف فقرة أخرى مهمة ألا وهي " الأمية التكنولوجية" والمتعلقة بالكثيرين في الوسط العربي من خلال ضعف قيادتهم للحواسيب وملحقاتها .

الفصل العملي
المبحث الأول

<u>الجهات المتعلقة ببراءة الذمة في كلية التربية (بن حيان)</u>

وتتكون من الجهات الآتي [١] :

١. **الجهات الخاصة** : وهي الجهات الموجودة داخل الكلية أو خارج بنايتها وتابعة هيكليا لها وهي كالأتي

- **الحسابات** : إن أهم المتعلقات الخاصة بالطلبة من خلال هذه الجهة تكون عبارة عن المتعلقات الخاصة بالمكملين الذين تفرض عليهم الكلية غرامة مقدارها (١٠٠٠) دينار عن كل درس يكملون فيه وكذلك صرف أجور الدوام المسائي .
- **المخزن** : ويشمل مجموعة من المتعلقات الخاصة بالطلبة مثل (روب التخرج) وكذلك عمل الغرامات الخاصة بكسر الأجهزة والأدوات داخل الأقسام والأثاث الخاص بالقسم الدراسي .
- **مكتبة الكلية** : وتشمل جميع مصادر المعلومات والغرامات المترتبة على تأخيرها أو ضياعها أو تلفها ومكان وجود المكتبة هي في بناية الخوارزمي التي هي خارج عمادة كلية التربية (بن حيان) .
- **التسجيل** : ويشمل فايلات الطلبة والنقوصات التي قد تحصل فيها من خلال أوراق التسجيل والمستمسكات للطلبة الوافدين الجدد أو الكشف عن ذلك في وقت آخر .
- **الحاسبات** : وتشمل إعارة بعض الكتب الخاصة بمجانية التعليم أو الأقراص الليزرية وما شابه .
- **الأقسام الدراسية** : والأقسام التابعة لكلية التربية(بن حيان) وتشمل كل من قسم الرياضيات وقسم الفيزياء وتقع عليها مسؤولية السيطرة على براءة ذمة الطلبة وتسليمهم النتائج الامتحانية .

٢. **الجهات العامة** : وهي الجهات التي تكون تبعيتها لرئاسة جامعة بابل وتشمل الآتي :

- **المكتبة المركزية** : وتشمل جميع مصادر المعلومات وما يترتب عليها من تأخير وغرامات .
- **شؤون الطلبة** : وتكون متعلقاتها هي: (تسليم هوية المكتبة) ، المستمسكات الخاصة بتسجيل الطلبة وغيرها.
- **وحدة الرياضة الجامعية** : وتشمل التجهيزات الرياضية المختلفة .
- **الأقسام الداخلية** : وهي المتعلقة بالتجهيزات الخاصة بسكن الطلبة الذين هم من محافظات أخرى .
- **الاستعلامات** : أي إشكالات متعلقة بالمتعلقات الرسمية الخاصة بالطلبة أو غير الرسمية .

من خلال ما تقدم يستطيع الباحث أن يحدد الأمور الرئيسية التي ترتكز عليها براءة الذمة ألا وهي (ما هي الذمة ، المستفيد منها ، الجهة المانحة لها) .ويستطيع الباحث أيضا أن ينوه لنقطة مهمة متعلقة بهذه الجهات فهي قد تزيد وفقا لنوع علاقة المستفيد كان يكون طالب دراسات أولية أو دراسات عليا أو تدريسي أو موظف وأيضا سياسة الجهة المانحة لبراءة الذمة وتضمينها للجهات الداخلية والخارجية كما ونوعا . ومن خلال ما تقدم قام الباحث بمقابلة م.مدير المكتبة المركزية [٢] وخرج بمجموعة من الأمور وكالإتي :

كانت تمنح براءة الذمة من المكتبة المركزية لجميع طلبة المراحل التابعة لكليات جامعة بابل ولجميع الأقسام ، وهذه العملية أدت إلى إرباك عمل المكتبة المركزية بصورة كبيرة بسبب الزخم الهائل من الطلبة لانجاز براءات ذمتهم فضلاً عن الهدر في الجهد والوقت والقرطاسية للعاملين في المكتبة ، وهذا ما يؤكده العاملون [٣] في قسم شؤون الطلبة التابع لرئاسة جامعة بابل حيث يؤكدون على هذا الأمر بسبب الرقم الهائل للطلبة الذي يؤدي إلى تجنيد الملاك الوظيفي العامل في القسم المذكور فِضلاً عن طلب المساعدة من ملاك الحماية (F.B.S) في الجامعة ليقوم معهم باستيعاب هذا الزخم الهائل وهذه العملية كلها من اجل سحب الباج الخاص بالطالب الذي تمنحه إياه شؤون الطلبة . نعتقد إن هذه العملية مربكة جداً وذلك إذا علمنا بان هذا العمل ليس الوحيد الذي يقوم به الملاك الوظيفي في المكتبة المركزية وشؤون الطلبة وإنما لديهم إعمالهم الخاصة بهم . مما يؤدي إلى التعب الجسدي والنفسي للملاك الوظيفي ومن اجل أن تقوم المكتبة المركزية بهذا العمل تقوم بإيقاف الاستعارة اعتباراً من (٦/١) من كل سنة والذي بدوره يؤدي إلى حرمان التدريسيين وطلبة الدراسات العليا من الاستعارة خاصة وبقية المستفيدين عامة ، كذلك إن معظم الطلبة هم ممن ليس لديهم متعلقات للمكتبة المركزية وبواقع يفوق (٩٠%) تقريباً،لذا اقترحنا آلية أخرى لبراءة الذمة خاصة بالمكتبة المركزية في العام الدراسي (١٩٩٦-١٩٩٧) متضمنة عدم مطالبة الطلبة الذين لا توجد بذمتهم متعلقات للمكتبة المركزية باستثناء الطلبة الذين توجد بذمتهم متعلقات يقومون بمراجعة المكتبة لغرض منحهم براءة الذمة بحيث إن قسم ما لا يمنح براءة الذمة لطلبته الذين لديهم متعلقات للمكتبة إلا بعد المرور بها مما يؤدي إلى تقليص الجهد والوقت والقرطاسية ، ونعتقد أن هذه العملية جيدة بقياس السرعة والجهد والتكلفة ولكن هذا العبء سيتراكم في مكان آخر ألا وهو القسم المعني بالطالب الذي سيطلب منه أن يوقع ويختم على المكان المخصص للمكتبة المركزية .وبحكم تولي الباحث لمسؤولية وحدة الإعارة فهو يقوم كل نهاية سنة دراسية بالأمور الآتية :

١- عمل لجنة خاصة ببراءة الذمة لأقسام المكتبة المركزية المعنية بذلك وبعضوية مجموعة من الموظفين التابعين لتلك الأقسام وبرئاسة مسؤول وحدة الإعارة.

---

[١] مقابلة مع ملاك إدارية كلية التربية(بن حيان) والجهات المسؤولة عن براءة الذمة بتاريخ ٩ \١\ ٢٠١١ .
[٢] مقابلة مع م.مدير المكتبة المركزية (حسين عمران دوخي) بتاريخ ١٥ \٢\ ٢٠١١ ..
[٣] مقابلة مع بعض موظفات شؤون الطلبة .بتاريخ ٩ \ ٣ \ ٢٠١١ .

٢- القيام بتدقيق ومراجعة صحائف الإعارة الخاصة بطلبة المراحل الأولية خاصة أو المستفيدين الآخرين عامة بالنسبة لوحدة الإعارة وكذلك المتعلقات المعارة من الأقسام الأخرى، في المكتبة المركزية المعنية بهذا الأمر

٣- توحيد قوائم الأسماء في قائمة واحدة ، ليقوم بعدها رئيس اللجنة برفعها إلى مدير المكتبة المركزية لمخاطبة أقسام كليات جامعة بابل لغرض الانتباه وتبليغ الطلبة الذين بذمتهم متعلقات للمكتبة المركزية .

٤- تكون هذه العملية على مرحلتين الأولى قبل امتحانات الدور الأول والثانية قبل امتحانات الدور الثاني وذلك لان المكتبة المركزية تسمح للطلبة المكملين بالاستعارة لغرض الاستعداد للامتحانات.

وقد لاحظنا إن هذه العملية وبحكم نجاحها الكبير قد أفرزت بعض الأمور السلبية وهي :

١- تأخر وصول الكتب الرسمية الخاصة بهذا الأمر بين المكتبة المركزية وباقي كليات جامعة بابل وهو حسب اعتقادنا نابع من ضعف إداري . كما لاحظ الباحث إن بعض الملاك الوظيفي العامل في الكليات يفسر الكتب الرسمية المرسلة من المكتبة المركزية بصورة خاطئة مما يؤدي إلى وقوع بعض المشاكل المربكة لبراءة الذمة .

٢- قيام بعض الطلبة والذين ليس بذمتهم متعلقات للمكتبة المركزية بمراجعة المكتبة المركزية ويقومون بالطلب منا عمل لهم براءة الذمة وهم يقولون إن قسمهم طلب منهم الذهاب إلى المكتبة المركزية ، وهذا الأمر أما أن يكون كذباً من اجل السرعة في عمل براءة الذمة أو صدقاً نابع عن تهاون إداري من الجانب الآخر .

٣- نقوم بتعليق قوائم أسماء الطلبة الذين بذمتهم متعلقات للمكتبة المركزية وبمعلومات كاملة عنهم في لوحة إعلانات المكتبة والاستعلامات ووحدة الإعارة لغرض إطلاع الطلبة عليها.

٤- يستثنى من هذه العملية التدريسيين وطلبة الدراسات العليا والموظفين والمنقولين والمؤجلين ولأجل الدراسات العليا من طلبة الدراسات الأولية .

أما براءة الذمة المتعلقة بالجانب الذي يخص الشؤون المالية والمتعلقة بجهة (الحسابات) فهناك عدة قرارات تتضمن استيفاء مبالغ من الطلبة منها كآلاتي :-

أولا . قرار ٨٢ لسنة ١٩٩٧ [١] تقوم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باستيفاء مبالغ من طلبة الكليات والمعاهد التابعة لها سنوياً عن مساهمتهم في الصيانة والمحافظة على الموجودات الثابتة فضلاً عن تطوير المؤسسات التعليمية ،وهذه المبالغ تؤخذ في بداية كل سنة دراسية وهي تختلف من كلية إلى أخرى .

أحيانا يقوم بعض الطلبة بعدم تسديد هذه المبالغ وعلى أثره يقوم الموظف المسؤول بجمع هذه الأسماء في قوائم خاصة في نهاية كل سنة دراسية ويقوم بمطابقتها مع اسم كل طالب ولأربعة مراحل ، مما يؤدي إلى استنزاف جهد يومي من الموظف المسؤول ، لذا نعتقد إن المتابعة المستمرة من القسم لها دور مهم لحث الطالب على تسديد المبالغ التي بذمته قبل نهاية السنة من خلال إشعارات التنبيه والانذار وأخيرا تغييبه عن الدراسة مما يدفعه إلى ذلك كما إن مسؤول الشؤون المالية [٢] في رئاسة الجامعة يفتقد إلى أسلوب القوائم المفردة والخاصة فقط بالذين بذمتهم . متعلقات للجامعة قد يوقع الموظف المسؤول في السهو والخطأ بما يحتاجه من وقت كبير لتدقيقها مع كل طلبة جامعة بابل لذا فهو يعتقد إن الطلب من كل طالب عمل براءة الذمة ولجميع الأقسام المعنية بذلك له دوره الفاعل في السيطرة على ما بذمة الطالب من متعلقات . يعتقد الباحث إن معالجة هذه المشكلة بمشكلة اكبر نابع من ضعف إداري لا يمكن أن يترك إلا بمعالجة فعالة له.

ثانياً . قرار ١٩٩ لسنة ٢٠٠٠ [٣] عند امتحان الطالب المكمل في الدور الثاني يطلب منه بموجب هذا القرار دفع مبلغ قدره (١٠٠٠) دينار عن كل مادة دراسية مكمل بها ، في بعض الأحيان يؤدي الطالب الامتحان ولا يسدد المبلغ الذي بذمته ، مما يؤدي الى نوع من الإرباك في العمل لذا نعتقد إن إرغام الطالب على دفع هذه المبالغ من خلال عدم السماح له بأداء لامتحان الا بعد جلب الوصل الذي سدد به المبلغ وبذلك يتم استيفاء المبالغ وبدون تأخير.

ثالثاً. قرار ١٦٠ لسنة ١٩٨٥ [٤] . والمتضمن تحميل الطالب الذي يرسب في إحدى الكليات أو المعاهد التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي النفقات الدراسية للسنة التالية لرسوبه فيما إذا رسب أكثر من سنة خلال مدة دراسته ، هذا القرار قد توقف العمل به في الوقت الراهن .

رابعاً. في نهاية كل سنة دراسة تقوم مديرية الأقسام الداخلية ووحدة الأنشطة الرياضية والمكتبة المركزية ومجانية التعليم ، يرفع قوائم بأسماء الطلبة الذين بذمتهم متعلقات لهذه الأقسام لكي يقوم موظف المالية بتدقيقها مع قوائم طلبة جامعة بابل للمراحل الأربعة لغرض استحصال المبالغ المترتبة عليهم قبل منحهم براءة الذمة ؛ ونستطيع أن نجمل الغرامات المترتبة على الطالب في جامعة بابل بالآتي :

١- يتعلق بكسر المستلزمات المختبرية من خلال العبث والإهمال بها .

٢- غرامات الكتب الخاصة بالتعليم المجاني والمكتبات الفرعية فضلاً عن المكتبة المركزية.

٣- رسوب الطالب أكثر من سنتين حيث يتحمل المصاريف في السنة الثالثة أي بمعنى عند تجاوزه السقف الزمني المحدد له وفق قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

نعتقد مما تقدم إن عمل براءة الذمة للطالب في السنة الأخيرة أي عند تخرجه كفيل بتقليص الإجراءات الإدارية المتعلقة بهذا الأمر .

لكن مسؤول شعبة السيطرة المخزنية [٥] في رئاسة جامعة بابل يعتقد خلاف هذا الرأي من خلال اعتقاده بان عمل براءة الذمة كل سنة أمر لابد منه للسيطرة على المتعلقات العائدة لجامعة بابل والتي هي بذمة الطلبة من خلال الأسباب الآتية :

---

[١] مجلس الوزراء (المنحل) قرار ٨٢ لسنة ١٩٩٧ : استيفاء مبالغ .- (وزارة التعليم العالي....- العدد/٥٧٥٤ في ١٩٩٧) .

[٢] مقابلة مع مسؤول الشؤون المالية في رئاسة جامعة بابل بتاريخ ١٦ \ ٣ \ ٢٠١١ .

[٣] مجلس قيادة الثورة (المنحل) قرار١٩٩ لسنة ٢٠٠٠ : تعليمات .- (وزارة التعليم العالي ...) .

[٤] مجلس قيادة الثورة (المنحل) قرار ١٦٠ لسنة ١٩٨٥ :تعليمات .-(وزارة التعليم العالي ...) .

[٥] مقابلة مع مسؤول شعبة السيطرة المخزنية (علي سايب ناجي) بتاريخ ١٥ \ ٣ \ ٢٠١١ .

١ - السنة المالية الخاصة بجامعة بابل وما يترتب عليه من جمع الأموال من الطلبة وبكافة أنواعها القانونية.
٢- ضعف المتابعة من تسجيل الكليات وكذلك المكتبة المركزية حول المتعلقات التي بذمة الطلبة .
٣- أسلوب الغرامات الخاطئ غير المجدي في إجبار الطالب على استرداد ما بذمته من متعلقات للجامعة.
٤ – قيام بعض الطلبة بالتوقيع مكان الموظف المسؤول وخاصة عند تشابك التواقيع والأختام والتي قد تعطي المجال لهم بعمل ذلك .

يعتقد الباحث بأن الضعف الإداري الكبير التي تعاني منه جامعة بابل يدفع المسؤولون عن الأقسام المعنية ببراءة الذمة إلى دفع البديل ألا وهو (براءة الذمة) لكي يغطي عليه مما يوقع الطالب من جهة والموظف المسؤول من جهة أخرى في الروتين الكبير الذي لا مبرر له .

المبحث الثاني
تحليل الاستبانة

تتكون الاستبانة من سبعة أسئلة تدور حول ايجابية وسلبية عمل براءة الذمة كل سنة من الطلبة الجامعيين في جامعة بابل أو إذا كان هذا العمل لا مبرر له ، كما اقترح الباحث مجموعة من البدائل تكون بديله عنها للسنوات الثلاثة الأولى فقط ، كذلك اعتقد الباحث إن براءة الذمة يجب أن تكون في حالات معينة وليس في كل الحالات وأوضح مقدار الفترة الزمنية التي يستغرقها الطلبة في عمل براءة الذمة ، لبيان الجهد الذي يبذلوه في سبيل ذلك ، واستفسر عن المشاكل والمعوقات التي يواجهها الطلبة عند عمل براءة الذمة ؛ وكما هو موضح من الأسئلة أدناه:

س١ – هل تعتقد إن عمل براءة الذمة كل سنة عمل روتيني ؟ نعم / إلى حد ما / كلا .

يبين هذا السؤال جدوى عمل براءة الذمة في السنين الثلاثة الأولى لكليات جامعة بابل وكما يأتي :

جدول (١)عمل براءة الذمة كل سنة

الاحتمال	نعم	إلى حد ما	كلا	المجموع
التكرار	١٥	١	٩	٢٥
النسبة	٦٠	٤	٣٦	١٠٠

يتضح من الجدول (١) الآتي: إن أعلى نسبة كانت (٦٠ %) أجابت بـ (نعم) إن عمل براءة الذمة كل سنة عمل روتيني ، أما أقل نسبة كانت (٤%) يعتقدون إن هذا العمل (إلى حد ما) روتيني أما (٣٦%) لا يعتقدون ذلك . يضم الباحث رأيه إلى ما تقدم ويعتقد إن عمل براءة الذمة كل سنة عمل يستنزف الكثير من الأمور التي ممكن تلافيها والاقتصاد فيها التي منها الجهد والوقت والأموال .

س٢-إذا كان جوابك (نعم) فهل تعتقد إن براءة الذمة يجب أن تكون في الحالات الآتية فقط

يبين هذا (الشق) من السؤال الأول الحالات التي يجب أن تكون فيها براءة الذمة ووفق وجهة نظر الباحث ومن خلال الجدول الآتي :

جدول (٢) حالات براءة الذمة

الاحتمالات / الحالات	التكرار(تك) / النسبة(%)	نعم	كلا	لم يجب	المجموع
إكمال الطالب للدراسة الجامعية	تك	١٥	٠	٠	١٥
	%	١٠٠	٠	٠	١٠٠
النقل من جامعة إلى أخرى	تك	١٠	١	٤	١٥
	%	٦٧	٦	٢٧	١٠٠
النقل من كلية إلى أخرى	تك	٦	٣	٦	١٥
	%	٤٠	٢٠	٤٠	١٠٠
النقل من قسم إلى آخر	تك	٥	٣	٧	١٥
	%	٣٣	٢٠	٤٧	١٠٠
عند التأجيل	تك	٧	١	٧	١٥
	%	٤٧	٦	٤٧	١٠٠
عند السفر	تك	٩	٠	٦	١٥
	%	٦٠	٠	٤٠	١٠٠

من الجدول (٢) يتضح الآتي : لقد كان رأي مجتمع الدراسة حول هذه الحالات وفق الترتيب التنازلي الآتي : (١٠٠%) ((عند إكمال الطالب للدراسة الجامعية)) ، (٦٧ %) ((النقل من جامعة إلى أخرى)) ، (٦٠%) ((عند السفر)) ، (٤٧%) ((عند التأجيل)) ، (٤٠%) ((النقل من كلية إلى أخرى)) ، (٣٣%) (النقل من قسم إلى آخر) نعتقد مما تقدم إن الطلبة يرجحون الحالات السابقة ، ولكن بالنسبة للحالات الثلاثة الأخيرة نعتقد بان الطلبة كانت نسبهم متدنية نوعاً ما بسبب إن علاقة الطالب بالجامعة لا تتقطع بصورة نهائية ؛ وهذا احتمال قد يكون وارد .

س٣ - إذا كان جوابك (كلا) فهل هو السبب :

يبين هذا الشق وهو الثاني من السؤال الأول السبب في كون براءة الذمة للسنين الثلاثة الأولى للطلبة الجامعيين مجدية وفاعلة وكالاتي:

جدول (٣) جدول براءة الذمة

الاحتمال / السبب	نعم	كلا	المجموع
السيطرة على ما بذمة الطالب	٩	٠	٩
النسبة	١٠٠	٠	١٠٠

يتضح من الجدول (٣) الآتي:إن نسبة (١٠٠%) يعتقدون بأن عمل براءة الذمة مطلوبة وفاعلة للسيطرة على ما بذمة الطلبة من متعلقات للجامعة ، وهذا الأمر نابع من الرغبة الكبيرة للطلبة لأن يكون العمل في جامعة بابل عمل منظم وفاعل في السيطرة على الممتلكات العامة التي هي ملك الجميع، وان التهاون في هذا الأمر يؤدي إلى الفوضى والتلاعب والسرقة .

س٤ - هل تعتقد إن الأعمال الآتية هي بدائل جيدة عن عمل براءة الذمة للسنين الثلاثة الأولى للطلبة الذين بذمتهم متعلقات للجامعة ؟

يبين هذا السؤال البدائل المقترحة للسيطرة على ما بذمة الطلبة من متعلقات للجامعة بدلاً من براءة الذمة للسنين الثلاثة الأولى لسنين الدراسة الجامعية ، وكالآتي :

جدول (٤) بدائل براءة الذمة

الاحتمالات / البدائل	التكرار(تك) النسبة(%)	نعم	كلا	لم يجب	المجموع
حجب النتيجة عن الطالب	تك	١٤	٧	٤	٢٥
	%	٥٦	٢٨	١٦	١٠٠
عمل الإشعارات	تك	١٢	٤	٩	٢٥
	%	٤٨	١٦	٣٦	١٠٠
منعه من خوض الامتحانات	تك	٢	١٥	٨	٢٥
	%	٨	٦٠	٣٢	١٠٠
عدم السماح له بالدوام للسنة التالية	تك	١	١٦	٨	٢٥
	%	٤	٦٤	٣٢	١٠٠

من الجدول (٤) يتضح الآتي : إن الطلبة يرغبون في أن تكون البدائل بالدرجة الأولى ونسبة (٥٦%) (حجب النتيجة عن الطالب) كذلك (٤٨%) (عمل الإشعارات الخاصة بالتنبيه والإنذار) أما البدائل الأخرى فلم يستحسنها الطلبة قد يكون وقعها الكبير على الطلبة السبب في ذلك وكما يأتي:(٦٤%) لا يحبذون ذلك من خلال (منع الطالب من خوضه الامتحانات المختلفة) كذلك (٦٠%) لا يحبذون ان يكون البديل هو (عدم السماح للطلبة بالدوام للسنة الثانية)، كما إن هناك حالات (لم يجب) فيها الطلبة عن هذه البدائل حيث كانت أعلى نسبة هي (٣٦%) حول (عمل الإشعارات للطلبة) أما اقل نسبة كانت (١٦%) هي (حجب النتيجة عن الطالب).

س٥ - ما هي المدة التي تستغرقها في عمل براءة الذمة ؟ ساعات / يوم / عدة أيام .

يبين هذا السؤال المدة الزمنية التي يستغرقها الطلبة في عمل براءة الذمة وكالاتي:

جدول (٥) الفترة الزمنية

الاحتمال	ساعات	يوم	عدة أيام	المجموع
تك	٤	٩	١٤	٢٥
%	١٦	٣٦	٤٨	١٠٠

من الجدول (٥) يتضح الآتي : إن أعلى نسبة كانت (٤٨%) تستغرق (عدة أيام) في عمل براءة الذمة اما اقل نسبة فكانت (١٦%) تستغرق (ساعات) في عمل براءة الذمة لذا نلاحظ الوقت والجهد الكبير الذي يبذلوه الطلبة في عمل براءة الذمة.

س٦ - هل تواجهك مشاكل أو معوقات عند عمل براءة الذمة ؟ نعم / إلى حد ما / كلا .

يبين هذا السؤال فيما إذا كانت هناك مشاكل يواجهها الطلبة عند عمل براءة الذمة أم لا ؛ وكالاتي:

جدول (٦) احتمالية مشاكل براءة الذمة

الاحتمالات	نعم	إلى حد ما	كلا	المجموع
تك	١٤	١٠	١	٢٥
%	٥٦	٤٠	٤	١٠٠

من الجدول (٦) يتضح الآتي : إن أعلى نسبة كانت (٥٦%) تعتقد بوجود مشاكل يواجهها الطلبة عند عمل براءة الذمة ، كذلك وبنسبة قريبة مقدارها (٤٠%) تعتقد (إلى حد ما) بوجود مشاكل عند عمل براءة الذمة . أما اقل نسبة فكانت (٤%) لا تعتقد وجود مشاكل عند عمل براءة الذمة .

س٧- إذا كان جوابك (نعم) فهل هي المشاكل الآتية :

يدور هذا السؤال حول نوعية المشاكل التي يواجهها الطلبة عند عمل براءة الذمة وكالاتي :

جدول (٧) مشاكل براءة الذمة

الاحتمالات / المشاكل	تك / %	نعم	إلى حد ما	كلا	لم يجب	المجموع [1]
ضياع الوقت	تك	١٦	١	٠	٧	٢٤
	%	٦٧	٤	٠	٢٩	١٠٠
الإجهاد الكبير	تك	١٠	٧	١	٦	٢٤
	%	٤٢	٢٩	٤	٢٥	١٠٠
انتظار الموظف المسؤول	تك	١٩	١	٠	٤	٢٤
	%	٧٩	٤	٠	١٧	١٠٠
الاحتكاك مع الموظف المسؤول	تك	١٢	٥	١	٦	٢٤
	%	٥٠	٢١	٤	٢٥	١٠٠

من الجدول (٧) يتضح الآتي : إن المشاكل التي توقعها الباحث كان لها صدى لدى مجتمع الدراسة وبالترتيب التنازلي الآتي : (٧٩%) إن أهم مشكلة يواجهوها هي الانتظار الممل والكبير عند غياب الموظف المسؤول عن موقع عمله او انشغاله في أمور أخرى ، (٦٧%) يعتقدون بان المشكلة الثانية هو (ضياع الوقت) عند عمل براءة الذمة ، أما المشكلة الثالثة فكانت بنسبة (٥٠%) هو (الإحراج والتعب النفسي عند الاحتكاك مع الملاك الوظيفي ، وبنسبة (٤٢%) يعتقدون بان (التعب والإجهاد الكبير) من المشاكل التي تواجههم عند عمل براءة الذمة .أما أعلى نسبة كانت (٢٩%) تعتقد (إلى حد ما) إن المشاكل التي يواجهها الطلبة عند عمل براءة الذمة هي (الإجهاد والتعب الكبير) أما أقل نسبة كانت (٤%) تعتقد (إلى حد ما) إن المشاكل التي يواجهها الطلبة هي (ضياع الوقت) فضلا" عن وبنسبة مساوية (للانتظار الممل والكبير للطلبة عند غياب الموظف المسؤول) أما أعلى نسبة كانت (٤%) تعتقد بان لا وجود لمشكلة (الإجهاد والتعب الكبير) وبنسبة مساوية لـ (الاحتكاك مع الملاك الوظيفي) أما أقل نسبة فكانت (صفر) خاصة بـ (ضياع الوقت) و(الانتظار الكبير للملاك الوظيفي) كما ظهرت اعلى نسب ومقدارها (٢٩%) لم تجب على مشكلة (ضياع الوقت) وبصورة مقاربة لمشكلتي (الإجهاد الكبير) و(الاحتكاك مع الملاك الوظيفي) وبنسبة (٢٥%) لكلا المشكلتين ، أما أقل نسبة لم تجب على هذه المشاكل كانت (١٧%) خاصة بالانتظار الممل والكبير للملاك الوظيفي. نعتقد مما تقدم ان هذه المشاكل المطروحة على مجتمع الدراسة واقعة ومؤثرة على عمل براءة الذمة.

المبحث الثالث

نظام براءة الذمة الاليكتروني المقترح

إن ما تناوله الباحث ضمن تحليله الاستبانة يصب في تذليل المشاكل المتعلقة ببراءة الذمة الخاصة بطلبة جامعة بابل وللوقت الحالي وتأسيس القاعدة الفاعلة للانتقال نحو استخدام الإدارة الاليكترونية التي تكون من ضمن مخرجاتها الفعالة براءة الذمة الاليكترونية لكي تكون في خدمة الطلبة وجامعة بابل والحقيقة أن جامعة بابل قامت بربط معظم الجهات التابعة لها بنظام شبكي اليكتروني وكذلك تفعيل العديد من النظم الاليكترونية التي تخدم العملية الإدارية فيها لذا إن براء الذمة الاليكترونية هي تحصيل حاصل لذلك من خلال الآتي :

١. عمل نظام متكامل لبراءة الذمة ويكون مكانه في الخادم الرئيسي في جامعة بابل .ويشمل الأمور الآتية المقترحة (الرقم الجامعي للمستفيد ،الجهة، الذمة ، موظف الذمة ، الاستحقاق).

- **الرقم الجامعي** : ويكون هذا الرمز لجميع منتسبي جامعة بابل من طلبة دراسات أولية وعليا وتدريسيين وموظفين . وحاليا الرقم الجامعي مطبق على طلبة الدراسات الأولية في جامعة بابل مما يعطي دفعا لتنفيذ نظام براءة الذمة الاليكترونية في الجامعة ويعتبر هذا الرقم رمزا فريدا أي كل منتسب يمتلكه ولا يمكن أن يتكرر لمستفيد آخر .
- **الجهة** : وهي التي تقوم بإصدار التقرير الخاص ببراءة الذمة إلى (السيرفر) المركزي والمتضمن نظام براءة الذمة الاليكتروني لعموم جامعة بابل . وعلى ضوء اسم هذه الجهة يتم تبليغ الذين بذمتهم متعلقات لمراجعتها .
- **الذمة** : وهي متنوعة حسب الجهة التي تبعث التقارير الخاصة ببراءة الذمة كان تكون (كتاب، غرامة ، ...) لذا هي بالنتيجة تابعة إلى المكتبة المركزية أو مكتبة الكلية ...الخ ، وعملية تحديث الذمة تكاد تكون مستمرة من الجهات المعنية ببراءة الذمة وخاصة من المكتبة المركزية ومكتبة الكلية وذلك لان استحقاق الذمة يكون لفترة محدودة خلاف بعض الجهات التي قد تكون لسنة دراسية كاملة مثل الكتب الخاصة بمجانية التعليم او لمدة قصيرة ضمن سنة كاملة مثل (روب التخرج) من مخزن الكلية .
- **موظفي الذمة** : وهي أسماء المسؤولين عن براءة الذمة الخاصة بالمستفيد وتكمن أهميتهم في إن بعض الجهات المعنية ببراءة ذمة المستفيد وخاصة المكتبة المركزية تمتلك العديد من الوحدات المسؤولة عن الإعارة مما تسهل وصول المستفيد التي تطلب الذمة منه .
- **الاستحقاق** : وهو تاريخ إرجاع ما بذمة الطالب أو المنتسب من متعلقات للجهة المسؤولة عن براءة الذمة .

وان البيانات السابقة الموجودة ضمن نظام براءة الذمة الاليكترونية هو ما مطلوب من كل جهة في جامعة بابل يقع على عاتقها مسؤولية براءة الذمة .

٢. ربط وإدخال الجهات غير الداخلة في النظام الشبكي لجامعة بابل ولعموم جامعة بابل .وتقوم كل جهة ومن خلال نظامها الالكتروني ببث التحديثات المستمرة الخاصة بالطلبة أو المنتسبين لجامعة بابل إلى الخادم الرئيسي وبصورة مستمرة .

[1] يعني الذين أجابوا بـ(نعم) + الذين أجابوا بـ (إلى حد ما)

٣. وضع قواعد البيانات الخاصة بكليات جامعة بابل الخاصة بمنتسبيها على الخادم الرئيسي في الجامعة . فضلا عن البيانات الخاصة بدرجات الطلبة ونتائجهم .
٤. ربط الجهات المتواجدة في مكان واحد بكيبلات خاصة وعلى شكل شبكة داخلية ليتسنى لها بث بياناتها إلى الخادم الرئيسي عن طريق هوائي واحد .
٥. أما الجهات الخارجية فيكون بثها للبيانات كل واحدة على حده عن طريق الهوائيات .
٦. تزويد قواعد البيانات الخاصة بمنتسبي الكليات في جامعة بابل بنتائج الطلبة ودرجاتهم .
٧. تحميل الواجهة الخاصة ببراءة الذمة الاليكترونية على جميع طرفيات الكليات والأقسام التابعة لها في عموم جامعة بابل . من اجل التعامل الفعال مع قواعد البيانات الخاصة بمنتسبي جامعة بابل وقاعدة البيانات الخاصة ببراءة الذمة للجهات المعنية ببراءة الذمة . وممكن أن تتكون الواجهة من الحقول الآتية ومن وجهة نظر الباحث (الرقم الجامعي ، الاسم ، الكلية ، القسم ،العلاقة ، المرحلة ، الذمة ، الكفيل ، مكان عمل الكفيل) . إن اسم الكفيل ومكان عمله أمر مهم في حالات انقطاع الطالب أو المنتسب لفترات طويلة لسبب ما وبذمته متعلقات للجامعة وعل ضوء ذلك تقوم أقسام الكليات بمخاطبته عن طريق مكان عمل كفيله ليتسنى له الحضور وعمل اللازم .
ومن الممكن أن يشمل البرنامج (التقارير) الآتية التي قد تحتاجها الأقسام الدراسية ومن وجهة نظر الباحث :

- جلب أسماء الطلبة الذين بذمتهم متعلقات للجهات المعنية ببراءة الذمة .
- جلب أسماء الطلبة المنتسبين إلى قسم دراسي معين .
- جلب أسماء الطلبة ضمن مرحلة دراسية معينة .
- جلب أسماء الطلبة ضمن مرحلة دراسية معينة وضمن قسم معين .
- جلب نتيجة الطالب وطباعتها في نهاية السنة الدراسية أو في أي وقت يتطلب ذلك .
- التعرف على الجهات المعنية ببراءة الذمة والخاصة بكلية معينة وقسم معين وفئة معينة .
- له إمكانية بجلب المتعلقات التي بذمة طالب محدد واحد .
- جلب نتائج الطلبة في حالة براءة ذمتهم وطبعها مع براءة الذمة .
- جلب أسماء الطلبة المنقطعين عن الدوام ولفترات طويلة مع أسماء كفلائهم ومكان عمل الكفلاء

ومن الممكن أن يمتلك نظام براءة الذمة الاليكتروني المقترح الخواص آلاتية .

- ليس له الإمكانية بان يتلاعب بالبيانات المتوافرة في الخادم الرئيسي ولكن له الإمكانية بان يحدث المعلومات في قاعدة البيانات الخاصة في كلية معينة .
- كل قسم دراسي ضمن كلية معينة يمتلك (ID) و (PASSWARD) يسمح له بالولوج إلى سجلات منتسبيها على الخادم الرئيسي واسترجاع ما يهمه منها مع عدم الاستطاعة للتغيير و كذلك عدم الاستطاعة للدخول إلى سجلات غير منتسبيها في كليات أخرى .

من الممكن أن يقوم المبرمجين المتخصصين في مجال البرمجيات من دراسة هذا الأمر والإضافة والحذف والتطوير على ما اقترحه الباحث من نقاط حول نظام براءة الذمة الاليكتروني حتى يقوموا بتصميم وتجربة النظام وتقويمه وفق ذلك للخروج بالإصدار النهائي .

المبحث الرابع
النتائج والتوصيات

النتائج : خرج الباحث بمجموعة من النتائج و كالآتي:
١- الزخم الكبير للطلبة عند عملهم براءة الذمة على الجهات المسؤولة عن براءة الذمة في جامعة بابل .
٢- الجهد والوقت الكبير الذي يبذله الطلبة عند عمل براءة الذمة فضلا عن الجهد والوقت الذي يبذله الملاك الوظيفي المسؤول عن براءة الذمة .
٣- الضعف الإداري من خلال تأخر الكتب الرسمية مابين دوائر جامعة بابل والخاصة بإشعارات التنبيه والإنذار كما في المكتبة المركزية .
٥- السنة المالية لجامعة بابل تحتم أن تقوم الأقسام التابعة للجامعة بعمل براءة الذمة في نهاية كل سنة مالية .
٦- ضعف المتابعة في تسجيل الكليات والمكتبة المركزية حول المتعلقات التي بذمة الطلبة .
٧- أسلوب الغرامات الخاطئ وغير المجدي في إجبار الطلبة على استرداد ما بذمتهم من متعلقات للجامعة .
٨- أعلى نسبة كانت (٦٠%) أجابت بأن عمل براءة الذمة كل سنة هو عمل روتيني أما (٣٦%) فيعتقدون خلاف ذلك، فضلا عن (٤%) أجابوا (إلى حد ما) إنها عمل روتيني .
٩- أعلى نسبة كانت (١٠٠%) تعتقد إن عمل براءة الذمة يجب أن تكون عند إكمال الطالب لدراسته الجامعية ، أما اقل نسبة فكانت (٣٣%) عند النقل من قسم إلى آخر .
١٠- أعلى نسبة كانت(١٠٠%) أجابوا بأن عمل براءة الذمة كل سنة ذات جدوى في السيطرة على المتعلقات التي بذمة الطلبة للجامعة ، أما خلاف ذلك فكانت النسبة (صفراً)
١١- أعلى نسبة كانت(٥٦%) تعطي بديل (حجب النتيجة عن الطالب) خلال السنين الثلاثة الأولى بدلاً من براءة الذمة أما اقل نسبة فكانت (٤%) تعطي البديل الخاص (بعدم السماح للطالب بالدوام في السنة التالية) .
أما أعلى نسبة فكانت (٦٤%) لا تقبل بالبديل (عدم السماح بدوام لطالب في السنة التالية) اقل نسبة كانت (٢٨%) لا تقبل بأن يكون البديل (حجب النتيجة عن الطالب) .
أما أعلى نسبة فكانت (٣٦%) لم تجب على البديل (عمل الإشعارات للطلبة) أما اقل نسبة فكانت (١٦%) لم تجب على البديل (حجب النتيجة عن الطالب) .
١٢- أعلى نسبة كانت (٤٨%) حول إن المدة التي يستغرقها الطالب في عمل براءة الذمة هي (عدة أيام) أما اقل نسب فكانت (١٦%) إن المدة المستغرقة (ساعات) .

١٣- أعلى نسبة كانت (٥٦%) بان هناك معوقات عند عمل براءة الذمة . أما اقل نسبة فكانت (٤%) تظن خلاف ذلك .
١٤- أعلى نسبة كانت (٧٩%) تظن بان المشكلة الرئيسية عند عمل براءة الذمة هو (انتظار الموظف المسؤول) أما اقل نسبة فكانت (١٢%) تظن بان المشكلة هي (الإجهاد الكبير الذي يتحمل الطالب) عند عمل براءة الذمة.
أما أعلى نسبة فكانت (٢٩%) تظن (إلى حد ما) بان المشكلة هي (الإجهاد الكبير الذي يواجهه الطلبة عند عمل براءة الذمة أما اقل نسبة فكانت (٤%) إلى حد ما) إن المشكلة هي (ضياع الوقت) وكذلك (٤%) حول الانتظار الكبير للموظف المسؤول) أما إلى نسبة فكانت (٢٩%) لم تجب على احتمال (ضياع الوقت) أما اقل نسبة فكانت (١٧%) لم تجب على احتمال (الانتظار الكبير) للموظف المسؤول .

التوصيات

١. تفعيل العمل بنظام براءة الذمة الاليكترونية في جامعة بابل وذلك لوجود الأسس الكفيلة التي تدعم هذا المشروع من نظام شبكي وملاك متخصص في علوم الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات فضلا عن سعي الجامعة للحصول على شهادة الايزو العالمية .
٢. جعل النتيجة الامتحانية لعموم الطلبة في جامعة بابل بصورة اليكترونية ومرتبطة بنظام براءة الذمة الاليكتروني المقترح .
٣. دعوة رئاسة جامعة بابل إلى أن تكون براءة الذمة للطلبة عند حصولهم على شهادة التخرج وليس كل سنة دراسية.
٤. تشديد الغرامات المترتبة على الطلبة من اجل إجبارهم على استرداد المتعلقات التي بذمتهم .
٥. زج العاملين في جامعة بابل في الدورات المتخصصة في العلوم الإدارية بالتعاون مع قسم التعليم المستمر في رئاسة الجامعة وخاصة فيما يتعلق بالجانب الاليكتروني والشبكي .
٦. حجب النتيجة عن الطلبة الذين بذمتهم متعلقات للجامعة خلال السنين الثلاثة الأولى للمرحلة الأولية (البكالوريوس) بدلاً من براءة الذمة .
٧. التشديد على الملاك الوظيفي الذي تقع عليه مسؤولية براءة الذمة بان لا يترك مكان عمله أو التهاون في العمل.

الهوامش حسب ورودها في البحث

١. الطاهر ، علاء فرج . إدارة الموارد والجودة الشاملة . عمان : دار الراية ، ٢٠٠٧ . ص١٥.
٢. اللوس ، الهام بشير. ميسون حسو .- الواجبات المهنية وغير المهنية في المكتبات .- بغداد : الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٥ .- ص١٥ .
٣. الهادي ،محمد محمد .الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات .- دار المريخ ، ١٩٨٢ . ص١٨
٤. البنهاوي ، محمد أمين . إدارة العاملين في المكتبات . القاهرة : العربي ، ١٩٨٤ . ص٨ .
٥. الهادي ، محمد محمد .- الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز ...نفس المصدر السابق. ص١٥.
٦. طارق طه . الإدارة .- الإسكندرية ، دار الفكر الجامعي . ٢٠٠٨ .- ص٣٤-٤٤ .
٧. الصيرفي ، محمد . الإدارة الاليكترونية : الإسكندرية ، دار الفكر الجامعي ، (د . س) .- ص٤٠-٤٤ .
٨. الطائي ، محمد عبد حسين . نظام المعلومات الإدارية . ط٢ . الموصل : دار الكتب ، ٢٠٠٠ . ص١٠٩ .
٩. John > bunch and pthers , "systems theory a practices ",(Santa Barbara , john Wiley and sons , inc , ١٩٧٤) ورد في الطائي ، محمد عبد حسين . نظام المعلومات الإدارية .. p.١٢٤ .
١٠ . قنديلجي ، عامر إبراهيم ، إيمان فاضل السامرائي . حوسبة (أتمتة) المكتبات : استثمار إمكانات الحواسيب في إجراءات وخدمات المكتبات ومراكز المعلومات . ط١ . عمان : دار المسيرة ، ٢٠٠٤ . ص٥٦ .
١١ النجار ، فايز جمعة . نظم المعلومات الإدارية : منظور إداري . ط٣ . عمان : دار الجامعة ، ٢٠١٠ . ص٣٤ .
١٢ .الصيرفي ، محمد . الإدارة الاليكترونية . – مصدر سابق . ص٤٨-٥٠ .
١٣ .الصيرفي ، محمد . الإدارة الاليكترونية . المصدر نفسه . ص ٤٩ .
١٤ . قنديلجي ، عامر إبراهيم ، إيمان فاضل السامرائي . مصدر سابق . ص٢١٧ .
١٥ . قنديلجي ، عامر إبراهيم ، إيمان فاضل السامرائي . مصدر سابق . ص٢١٨ .
١٦ حمزة محمد ناجي خالد . المفهوم الشامل لتطبيق" الإدارة الاليكترونية " http://ar.wikibooks.org.
١٧ . الوليد ، بشار يزيد . المفاهيم الإدارية الحديثة .عمان : دار الراية . ٢٠٠٨ .- ص١٤٥
١٨ .حمزة محمد ناجي خالد . المفهوم الشامل للتطبيق . مصدر سابق
١٩ .حسن هادي . الإدارة الاليكترونية . http://www.ibtesama.com
٢٠ .الوليد ، بشار يزيد . المفاهيم الإدارية ..مصدر سابق .-ص١٤٧-١٤٨.
٢١ . الوليد ، بشار يزيد . المفاهيم الإدارية .. مصدر سابق .- ص١٤٥ .
٢٢ . الوليد ، بشار يزيد . المفاهيم ألإدارية المصدر نفسه .- ص١٤٦-١٤٧ .
٢٣ . حسن هادي . الإدارة الالكترونية . مصدر سابق .
٢٤ . الوليد ، بشار يزيد . المفاهيم ألإدارية. مصدر سابق .- ص١٤٩-١٥٠ .
٢٥ . حمزة محمد ناجي خالد . المفهوم الشامل.. مصدر سابق .